

الشائل المحمدية

بأشداقه (1) ويتكلم بجوامع الكلم كلامه فصل لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت لا يذم منها شيئاً غير أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان [لها] فإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شيئاً حتى ينتصر له [و] لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح (2) وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتقر عن مثل حب الغمام